لحظة يمكن فيها الغفلة والنسيان جاء الخوف من
شائبة خفية من رياء او عجب واما اولوية غلبة
الخوف على الرياء او العكس فقد اختلف اقوال المشايخ
فيها قال بعضهم ينبغي ان يغلب الرياء لانه المتيقن
انه دخل باخلاص وشك في زواله فمن قواعد الشرع
ان اليقين لا يزول بالشك فبذلك يعظم لذته في
المناجات والطاعات وخوفه لاجل ذلك الشك
جدير بان يكفر خاطر الرياء ان كان قد سبق عنه وهو
غافل عنه والمنقول عن اكثر المشايخ غلبة الخوف حتى
نقل عن رابعة رحمها الله تعالى حين قيل لها بم ترجين
انها قالت بايأسي من جل عملي والذي عندي اختلاف
ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال فان المبتدئ و
من فيه بقية من آثار العجب والامن والغرور
والبطالة

والبطالة ينبغي لهما غلبة الخوف ولغيرهما غلبة الرجاء
او المساوات والعلم عند الله تعالى الثاني عشر من آفات
القلب الكبر وفيه خمسة مباحث المبحث الاول في تفسير
الكبر وضده ومناسبهما وحكمها الكبر هو الاستراح و
الركون الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه فلا بد له منه
بخلاف العجب والكبر حرام ورذيلة عظيمة من العباد
وضده التضعة وهي الركون الى رؤية النفس دون غيره
وهي فضيلة عظيمة من المخلوق واظهار الكبر موجودا
او معدوما حقا او باطلا بقول او فعل تكبر والاستكبار
يختص بالباطل فلذا لا يوصف الله تعالى به بخلاف
المتكبر والتكبر حرام الا على المتكبر فانه قد ورد فيه انه
صدقة والا عند القتال وعند الصدقة عن جابر
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول فاما

Copyright © King Saud University